

لتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة

- لمقرحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل: Lailaeshafie@hotmail.com
- يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
- من إعداد: **لبلي الشافعي**

حكم لبس النقاب

أود ان اسأل عن حكم لبس النقاب علما ان معظم سكان مدينتنا يلبسون النقاب ● تغطية المرأة لجميع بدننها عند الخروج أو وجود الرجل الأجنبي هو الذي دل عليه الكتاب والسنة وفهم السلف، وهو الذي عليه عمل الأمة قديما وحديدا، وإن كان في المسألة خلاف بين العلماء، لكن كان الخلاف نظريا لا وجود له في الحياة العملية.

قال تعالى: (ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنین یدنین علیهن من جلابیبهن ذلك أدنی أن یعرفن فلا یؤذین وكنان الله غفوراً رحیماً. الأحقزاب: 59) وهذه الآية تسمى عند العلماء بآية الحجاب، والجلباب ما يكون فوق الثياب من عباءة وخمار تغطي به المرأة بدننها ووجهها. وقال ﷺ «المرأة عورة، فإذا خرجت استشرفها الشيطان»، رواه الترمذي من حديث ابن مسعود رضي الله عنه، فلم يستثن شيئا من بدننها.



د.محمد المحمود النجدي

والأكمل تغطية جميع الوجه بالغطاء الساتر الذي لا يشفق، فإن احتاجت الي لبس النقاب لضعف نظرها ونحوه، جاز لها إظهار ما يمكنها به الرؤية فقط، دون توسيع لفتحة العين كما يحصل من بعض النساء، فنظهر الوجنة وربما الخد، وتضع بعضهن الكحل لتجميل العينين ومساحيق التجميل، فتكون أشد فتنة من غيرها ممن لا تلبس النقاب. والله سبحانه أعلم.

خالد جاسم العبدالله



أثر الخلق في بناء الفرد والمجتمع

إن العقيدة الاسلامية سند للأرواح تعتمد عليها في شدائد الحياة بما تصفیه من الإيمان الوثيق بقضاء الله وقدره وان اللطيف الخبير يدير الكون على سنة العلم والحكمة.

فياوي المسلمون الى ظل ظليل من الطمانينة والسكينة بعد القيام بإحكام الأسباب، والعقيدة ميزان الآداب والعادات ترجع اليه في قياس الاخلاق والاعمال، وهي قانون يقيم حياة الناس الاجتماعية على اسس ثابتة تنهض بهم، وتعين العلاقات الاجتماعية على الحبة والتعاون والوفاء بالعهد واحتمال الأذى.

فالقانون الذي بينك وبين الناس هو الخلق الحسن، فإن حسنت اخلاق المرء سلم من الناس وسلموا منه وإن ساءت اخلاقه ساءت طريقته ومقته الناس. فالقرآن الكريم ما نزل الا قانونا للتعامل بين امله، بل بين المسلمين والناس اجمعين، فلا تنظر الى صلاتك وعبادتك ان لم تؤد بك الى الخلق الحسن.

فالأخلاق والفضائل اثر مباشر لتقوى الله وهي آية على مراقبة الله تعالى في قلب العبد. وقال ﷺ: «اضمنوا لي ستا من أنفسكم اضمن لكم الجنة، اصدقوا انا حديثي، وأوفوا اذا وعدتم، وأدوا اذا ائتمنتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا ابصاركم، وكفوا ايديكم».

وقال ﷺ: «لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تلقى اخاك بوجه طليق».

فالمسلمون لا يعيبيهم شيء ولا يقعد بهم عن بلوغ الكمال ورضوان الله إلا تنكيتهم للقيم وتركهم للخلق الحسن.

فترى فاشيا بينهم الكذب والخداع والرياء والمراء والسخرية والاستعلاء على خلق الله والخلف بالوعد ونكث العهود وسوء الجوار والمعاملة حتى بين الرجل واهله.

أيهذا جاء القرآن؟ أعلى هذا كان اصحاب النبي ﷺ؟ انما اعزهم الله بالخلق ولا شيء غير الخلق الحسن والتقوى.

فاستمرار موافقة الناس للأخلاق المقبوحة تحولت من الإلف وعدم المبالاة الى جزء من الحياة العامة، ومن هنا رأينا الاستهانة بقيمة الكلمة، وقلة الاكتراب باتقان العمل، وإضاعة الامانات والمسؤوليات.

وكما اننا لا نستطيع بناء صرح شاقق دون اعمدة فلا يمكن بناء انسان كبير دون اخلاق وتصرفات مأمونة وجملة من الخصال ثورث الثقة.

ولقد كان المسلمون الاوائل نماذج اخلاقية تمثل فيها الشرف والصدق والطهر ولذلك تصدقوا القافلة البشرية عن جدارة، ولا عجب فقد كانوا صناعة حسنة للإنسان الكامل الذي وصفه ربه بقوله: (واذك لعلى خلق عظيم).

فلقد كان النبي ﷺ وجملة الاطهار شجرة الايمان والصحبة المباركة التي اهتزت وربت وانبتت من كل شيء بهيج.

فالخلق بيني الفرد وينظم العلاقات في المجتمع على اسس ثابتة لينتقل من دنيا الغاب التي تقوم على العدوان والظلم والقسوة والخوف والقوضى الى المجتمع الانساني الذي ترتقي الى قمة العز والكرامة الانسانية، ولقد بارك الله حسن الخلق: ولا غرو ان يكون للخلق الزكي جزاؤه الأوفى في الآخرة في اكرم جوار وأعلى مكان.

افتتاح مراكز جديدة في مبارك الكبير والجهراء راشد: الجمعية الخيرية للقرآن تهتم بتخريج جيل حافظ ومتقن لكتاب الله



أسامة راشد

أكد عضو مجلس إدارة الجمعية الخيرية الكويتية لخدمة القرآن الكريم وعلومه (حافظ) ومؤسس العديد من الأعمال الخيرية والتطوعية في الكويت أسامة راشد أن الجمعية متخصصة في خدمة القرآن الكريم وعلومه، كما تهتم الجمعية بتخريج جيل حافظ ومتقن لكتاب الله تعالى، مشيراً الى أن مراكز «حافظ» التابعة للجمعية تنتشر في مختلف مناطق الكويت، كما سيتم افتتاح مراكز جديدة في محافظة مبارك الكبير ومحافظة الجهراء وذلك لتلبية حاجات المجتمع، لافتاً الى أن هناك 7 مراكز في محافظات الكويت، وللتعرف أكثر على «حافظ» ومراكزها ودورها في المجتمع، كان لنا هذا الحوار:

وصل عدد

المراكز القرآنية

إلى 7 مراكز

برامج وأنشطة

ترفيهية ومسابقات

قرآنية ورحلات

تربوية

بداية، نود تعريف القراء بالجمعية الخيرية الكويتية لخدمة القرآن ونشاطها؟

● الجمعية الخيرية الكويتية لتحفيظ القرآن الكريم وعلومه (حافظ) جمعية خيرية صدر قرار بإنشائها حديثاً من قبل وزارة الشؤون كجمعية خيرية تهتم وتخصص في خدمة القرآن الكريم وعلومه، بيد أن اصل عملها الفعلي وتاريخه قد بدأ في العام 1995 كمركز لتحفيظ القرآن الكريم تم ميرة خيرية تم اكتمل بنائها التنظيمي لتصبح جمعية خيرية متخصصة في خدمة القرآن الكريم وعلومه.

ما ابرز البرامج القرآنية لدى الجمعية وكيف يمكن الاستفادة منها؟

● الجمعية الخيرية تهتم بالدرجة الأولى بتعليم القرآن الكريم حفظاً مجوداً وتهتم بتخريج جيل حافظ ومتقن لكتاب الله عز وجل، ويمكن الاستفادة منها من خلال الالتحاق بمراكز حفظ النموذجية التابعة للجمعية المنتشرة في مناطق الكويت الحبيبة.

أين تتواجد مراكز حفظ التابعة للجمعية الخيرية الكويتية وهل هناك خطة للتوسع بالمراكز؟

● تنتشر مراكز حفظ النموذجية في مختلف مناطق الكويت، كما توجد خطة استراتيجية للتوسع في افتتاح مراكز جديدة في بعض المناطق مثل محافظة مبارك الكبير ومحافظة الجهراء، وبحث يتم تلبية حاجات المجتمع وتغطية جميع محافظات الكويت، وقد وصل عدد المراكز القرآنية التابعة للجمعية الخيرية الكويتية الي 7 مراكز وهي: مركز حافظ القرآني - محافظة العاصمة، مسجد الغملاس بمنطقة القادسية ق 7 - ش 77 - بجانب حديقة ق 7، ومركز حافظ القرآني - محافظة حولي، ويقع في مسجد الهاجري بمنطقة العامة، وأيضاً مركز حافظ القرآني - محافظة الأحمدية، ويقع في مسجد عبدالله

السهلي بمنطقة الفنتاس ق 2، ومركز حافظ القرآني - محافظة الفروانية، ويقع في مسجد فهد سدن الجمعي بمنطقة خيطان ق 9 بجانب الجمعية الرئيسية، وفي مسجد محمد الصباح بمنطقة الفروانية ق 6 بجانب فرع الجمعية، وأيضاً في مسجد عمر بن الخطاب في منطقة الفروانية ق 5 مقابل المدرسة الباكستانية، وفي مسجد ناصر العصيمي في منطقة الرقعي ق 2.

هل تتوفر آلية وخطة زمنية معينة للطلبة المنتسبين لمراكز حفظ؟

● تتميز مراكز حفظ بوجود منهج خاص لكل طالب وطالبة، بحيث تضمن لهم الاستفادة الكاملة وفق المسار المحدد ضمن الفئة العمرية المستهدفة خلال فترة زمنية محددة، علاوة على تميز مناهج حفظ في مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب ومناسبتها لجميع الفئات والشرائح.

ما التنوع الاداري لكل مركز قرآني؟

● كل مركز من هذه المراكز يشتمل على حلقات تدريس للمبتدئين (بين وبنات) ويوجد بكل مركز رئيس للمركز وهو المسؤول الأول عن المركز بكامله من البنين والبنات، ويوجد مشرف فني للبنين ومشرف فني للبنات لتقييم المستوى التعليمي بالمراكز، بالإضافة الى وجود معلمين ومعلمات، كما يوجد في إدارة حلقات حفظ موظفون مختصون لإقامة البرامج والأنشطة الترفيهية ضمن خطة مدروسة لجميع المراكز كالمسابقات القرآنية والثقافية والرحلات الترفيهية والتربوية.

من أي عمر يبدأ الطلاب في الالتحاق بمراكز الجمعية وما منهج التدريس لديهم؟

● مراكز الجمعية تستقبل الطلاب والطالبات الذين أعمارهم من 4 إلى 16 عاماً وهؤلاء تدرس لهم ثلاثة مستويات حسب الترتيب العمري، ففي المستوى الأول: حلقات التأسيس وتضم الطلاب الصغار الذين تتراوح أعمارهم من 4-6 سنوات حيث يتم اشرافهم في حلقات التأسيس ويتم تدريسهم منهج القاعدة النورانية وخلال مدة وجيزة يستطيع الطالب والطالبة القراءة من المصحف ومن الكتاب العربي بطلاقة، أما المستوى الثاني: فيتم تحفيظ الطلاب والطالبات بعد انتهائهم من حلقات التأسيس الخمسة اجزاء الأخيرة من القرآن الكريم حفظاً متقناً مجوداً، والمستوى الثالث: بعد الانتهاء من المستوى الثاني ينتقل الطلاب والطالبات للمستوى الثالث والذي يستكمل فيه الطالب والطالبة حفظ القرآن الكريم حتى يختم حفظ القرآن الكريم كاملاً باتقان عن ظهر قلب خلال مدة زمنية محددة، كما يوجد منهج خاص بالقيم التربوية والآداب الاسلامية يتم

تعليمها للطلاب.

هل هناك شرائح أخرى تستفيد من خدمات الجمعية لو تلقي عليها الضوء؟

● بالفعل لدينا برامج تستهدف شرائح أخرى في المجتمع الكويتي، فمثلاً يتم عمل برامج قرآنية مثل الختمة الرمضانية ونصحح التلاوة لكبار السن ولرواد المساجد، بالإضافة إلى حلقات الكبار التي لها مناهجها المستقلة في التحفيظ وفي احكام التجويد، كما يتم استضافة المشايخ والدعاة الكريمة، وتمت استضافة الشيخ داحمد المعصراوي من جمهورية مصر العربية ود.خالد الجبير من المملكة العربية السعودية والشيخ منصور السالمي والشيخ نايف الصحفي من المملكة العربية السعودية.

هل هناك مراكز تخصصية تهتم بالتعليم النوعي تابعة للجمعية؟

● نعم، هناك مراكز الجاليات لتخريج المحفظة ومراكز خاصة بالطلبة المبتعثين فجمعية «حافظ» لم تنس هذه الشريحة من المسلمين فقد تبنت مركزاً قرآنياً خاصاً بالجاليات غير الناطقين بالعربية وتم تخصيص معلمين من جنسياتهم ليسهل عليهم تدريسهم بكل سهولة ويضم المركز 200 طالب وطالبة، ويقع المركز في منطقة خيطان في مسجد فهد سدن الجمعي ق 9. اما الطلبة المبتعثون من خارج الكويت فقد تم تخصيص مراكز قرآنية خاصة بهم لتعليمهم القرآن الكريم والاحكام التجويدية بالإضافة الى منهج خاص بالقيم التربوية ويتم تعليمهم الصلاة وبعض الامور الفقهية حتى يعودوا لبلدانهم وهم سفراء الكويت الحبيبة، وقد تم تخصيص ثلاثة مراكز قرآنية لهم وهي مسجد السندي في منطقة قرطبة خلف المعهد الديني ويضم قرابة 90 طالباً ومسجد جامعة الكويت في منطقة الشويخ قرب الميناء ويضم المركز قرابة 65 طالباً ومبنى المعهد التطبيقي في منطقة العارضية ويضم المركز قرابة 55 طالباً.

كلمة من «حافظ» تختتم بها هذا اللقاء؟

● اذا كان هناك ثمة كلمة اوجهها في هذا المقام فهي الشكر الجزيل لكل من ساهم وشارك في تأسيس هذا العمل المبارك والشكر كل الشكر لأهل الخير في الكويت الغالية على قلوبنا على دعمهم الاصيل لكل من يعمل في خدمة القرآن الكريم ولوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على دورها في دعم مؤسسات المجتمع المدني، وخطوات التطوير التي تقوم بها الوزارة حالياً في جميع خدماتها المميزة التي تقدمها للمجتمع الكويتي، ولوزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية بمختلف ادارتها واقسامها وعلى رأسها وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية.

د. وليد العلي



الله يمهل ولا يمهل

لو قدر أن من في الأرض كله قد خرجوا عن طاعة ملكهم مُستكبرين: فالذين عند الله سبحانه في السماء لا يسبقونه بالقول وهم بأمره مسبحين، كما قال الله تعالى: (ومن آياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم إياه تعبدونفان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون فصلت: 37 و38). وعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إني أرى ما لا ترون؛ وأسمع ما لا تسمعون، أظن السماء وحق لها أن تنطق، ما فيها موضع أربع أصابع إلا وملك واضع جبهته ساجدا لله، والله لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلاً، ولبكيتم كثيراً، وما لتذتبن للنساء على الفرش، ولخرجتم إلى الصدعات تجأرون إلى الله قال أبوذر: لوئد أني كنت شجرة تعضد».

فكل من في السموات السبع ومن في الارضين السبع هم عبيد في مملكته، لا يخرجون في شؤونهم عن ملكه ولا يستقلون بشيء دون تصرفه وقدرته، كما قال الله تعالى: (إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً لقد أحصاهم وعدهم عدا وكلهم آتية يوم القيامة فردا (مريم:93و94).

فمالك السموات والأرض ما خلق من فيهما باطلا، وحاشاه أن يترك أحدا منهم هملاً فيكون فيهما عاطلاً، فإن هذا من الظلم الذي تنزه الله تعالى عنه فلا يجوز بحال من الأحوال ان ينسب اليه، فالسعيد من أهل السموات وأهل الأرض من رجع في أمره اليه وعول في شأنه عليه، فعن أبي ذر الغفاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما روى عن الله تبارك وتعالى أنه قال: (يا عبادي: إني حرمت الظلم على نفسي؛ وجعلته بينكم محرماً فلا تظالموا. يا عبادي: كلكم ضال إلا من هديته؛ فاستهدوني يا أهدمك. يا عبادي: كلكم جائع إلا من أطعمته؛ فاستطعموني أطعمكم. يا عبادي: كلكم عار إلا من كسوته؛ فاستكسوني أكسكم. يا عبادي: إنكم تخطئون بالليل والنهار؛ وأنا أغفر الذنوب جميعاً؛ فاستغفروني أغفر لكم. يا عبادي: إنكم لم تبلغوا ضري فتضروني؛ ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني. يا عبادي: لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد من ملكي شيئاً، يا عبادي: لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد ما نقص ذلك من ملكي شيئاً. يا عبادي: لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني، فأعطيت كل إنسان مسألته ما نقص ذلك مما عندي إلا كما ينقص المخيط إذا أدخل البحر. يا عبادي: إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفيكم إياها، فمن وجد خيراً فليحمد الله، ومن وجد غير ذلك فلا يلومن إلا نفسه) أخرجه مسلم.

فيما استشعر العبد أنه مخاطب بهذا الخطاب الإلهي وأيقن بأن موله سبحانه يتكلم وينادي، فنشفت سمعه بهذا الكلام الرباني وأطرق برأسه مقرا بأنه من جملة المخاطبين بقوله: (يا عبادي). فإنه ينادي ربه بلسان حاله بهذا النجاء، ويدعوه بصدق بلسان مقاله بهذا الدعاء: اللهم أنت أحق من نكر، وأحق من عبد، وأنصر من ابتغي، وأراف من ملك، وأجود من سئل، وأوسع من أعطى، أنت الملك لا شريك له، والفرد لا ند له، كل شيء هالك إلا وجهك، لن تطاع إلا بإذنك، ولن تعصى إلا بعلمك، تطاع فتشكر، وتعصى فتعقر، أقرب شهيد، وأدنى حفيظ، حلت دون النفوس، وأخذت بالنواصي، وكتبت الآثار، ونسخت الأجال، القلوب لك مفضية، والسر عندك علانية، الحلال ما أحلت، والحرام ما حرمت، والدين ما شرعت، والأمر ما قضيت، والخلق خلقك، والعبد عبدك، وأنت الله الرؤوف الرحيم.

فحينئذ يمتق هذا العبد حاله، ويطلع عاقبته ويراقب ماله، ويعلم أن الله تعالى غني عنه مع شدة افتقاره وعظيم فاقتة، فينكسر قلبه ويضطر بعدها إلى ستر الله سبحانه وجبروته.

* الأستاذ بكلية الشريعة والدراسات الإسلامية

نلتحق بالقرآن

سورة الحج

من فوق رؤوسهم الحميم) الماء الحار جدا يصهر ما في بطونهم من شدة حره.

(ولهم مقام من حديد) بيد الملائكة تضربهم بها وكل ضربة تسلك العضو من مكانه ولهيب النار يعلو بهم ثم يعيدهم الى النار (كلما أرادوا أن يخرجوا منها...) (وذوقوا) غاية التهكم بهم فالذوق الذي يستلذ به الإنسان.

البشارة الكبرى

ثم يذكر الله تعالى حال أهل الجنة (إن الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار...) الله يفضلهم سيديك الجنة أيها المؤمن لأن المؤمن في كنف الله تعالى ومن أحب الله أحب لقاءه، ومن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه. والوصف لا يصدق فهم يحلون فيها من أساور من ذهب رجالهم ونسأؤهم (ولباسهم فيها حرير) فتم نعيمهم بذلك، بفضل الله من هداهم الى الايمان هدوا الى الصراط وهو المكان الذي يحمدون فيه ربهم يسمعون فيه الكلام الطيب.

سجدتان

سورة الحج فضلت بسجديتين عند قوله تعالى: (إن الله يفعل ما يشاء) آية 18، والثانية عند قوله تعالى: (وأفعلوا الخير لعلمك تفلحون) آية 77، وذلك لأن السجود عند

بعد أن بين الله، عز وجل، أحوال الأبرار وأحوال الأشقياء وختم بقوله تعالى: (إن الله يفعل ما يريد)، قال تعالى: (من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليمدد بسبب إلى السماء...) أي من كان يظن أن الله لا ينصر رسوله فإن النصر من الله ينزل من السماء والله ناصر عبده وتمن نوره، فيا أيها الكافر ويا من ملأ قلبه الكفر وأراد بنجي الله كيدا رد الله كيده في نحره. فاعمد الى جبل ثم علقه في السماء ثم اصعد به (هل يذهبن كيده ما يغيط) فإذا أردت أن تذهب غيظ قلبك أيها الكافر فاصعد الى السماء بهذا الحبل.

طوائف أهل الأرض

ثم يخبر الله تعالى أهل الأديان المختلفة فيقول: (إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئين والنصارى والمجوس والذين أشركوا إن الله يفصل بينهم يوم القيامة...) أول سورة يقابلنا فيها ذكر المجوس وهم عبدة النار وأن الله تعالى سيجمع طوائف أهل الأرض جميعا ويفصل بينهم بالعدل، فإياك أن تظن أن الله يغفل (إن الله على كل شيء شهيد) فاعلم أن يوم الفصل آت.

(فالذين كفروا قطع لهم ثياب من نار) أي ثياب من قطران وتشعل فيها النار فتتعهم من كل جانب (يصب

المؤمن غاية التقرب الى الله والإنسان أكرم ما يكون عندما يضع جبهته على الأرض، وكلما سجد ابن آدم بيكي ابليس، قال ﷺ: «إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان بيكي، يقول: يا ويله أمر بالسجود فسجد فله الجنة وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار».

احكام سجود التلاوة

سجود التلاوة ليس فرضا لازما وهو سنة مؤكدة ولا يأثم الإنسان إن تركه، فقد ثبت عن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قرأ السجدة التي في (سورة النحل) على المنبر فنزل وسجد ثم قرأها في الجمعة الأخرى فلم يسجد، ثم قال: «إن الله لم يفرض علينا السجود إلا أن نشاء».

ما يقال في السجود

يقول مثلما يقول في سجود الصلاة «سبحان ربي الأعلى، سبحان ربي الأعلى، «سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي، اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت، سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته تبارك الله أحسن الخالقين».